البعث الإسلامي

مجلة شهرية إسلامية أدبية

العدد الأول --- المجلد الخامس

رجب ١٣٧٩ هـ

صاحب الامتياز
الاستاذ أبو الحسن
على الحسنى الندوى
رئيس التحرير
محمد الحسنى
مدير التحرير
سعيد الأعظمى

البعث الإسلامي

شهرية إسلامية أدبية
المجلد الخامس

الاشتراكات
(فى الهند و باكستان)
٥ روبيات للسنة الواحدة
٥٠ بيسة جديدة لعدد واحد
(فى البلاد العربية والخارج)
٧٥٠ فلساً عراقياً أو ما يعادلها
لسنة واحدة

رجب ١٣٧٩ هـ العدد الأول يناير ١٩٦٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

هدية العام الجديد

الحمد لله على هذا التوفيق و على هذه النعمة ، فلو لا إرادة الله و توفيقه ما قطعنا شوطاً فى هذا الطريق ، بل ما خطونا خطوة فى هذا السبيل ، و هذه السنوات الأربع التى قضتها المجلة دليل على أن النصر سيكون حليفنا والتوفيق رائدنا فى المستقبل إن شاء الله ،

فما هى الهدية التى ينتظرنا بها العام الجديد و ما هى مطالبته منا و ما هو واجبنا نحوه ؟ ذلك ما تختلف فيه الردود والأجوبة ،

و تتعدد فيه الاتجاهات والنزعات ، والهمم والمطامح ، و تتنوع فيه الرغبات والأذواق والطبائع ، أما أسرة « البعث » فهى تنظر إلى العام الجديد بنظرة خاصة ، و هى تنتظر منه هدية خاصة و تستقبله بشوق جديد و لهفة جديدة ، و ترحب به من أعماق قلبها كأنها كانت منه على ميعاد ، و كأنها تعلم ما تخفى لها هذا العام من هدايا و تحف و أخبار سارة باذن الله و مشيته .

فلماذا هذا الانتظار الشديد ، و فيم هذه اللهفة المتزايدة ، و ما هذه الهدية التى تستحق كل هذا الانتظار و تلك اللهفة .

إن وراء هذه الهدية و هذا الانتظار حكاية ترجع إلى أربع سنوات فى الماضى .

ظهر العدد الأول من « البعث » و ظهرت فى أولى صفحاتها الكلمات التالية .

« من سوء الحظ أن المسلمين فى الهند قد أثروا العزلة ، و عاشوا منفصلين عن العالم العربى مع علاقاتهم الروحية والثقافية العميقة بهذه البلاد ، و حسبوا أنهم أمة غير هذه الأمة ، و شعب غير هذا الشعب ، . . . مع أن وطننا الاسلامى الكبير وطن عقيدة و فكرة لا تحول بينها الجبال الشامخة ، والسهوب الواسعة ، والبحار الزاخرة » و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم « من لم يهتم بأمرنا فليس منا » و ذلك لا يمكن إلا بعد تبادل الأفكار والاطلاع على التيارات الفكرية والأوضاع الدينية .

و ستحاول مجلة « البعث » أن تكون نقطة اتصال و همزة وصل

بين الهند والبلاد العربية الشقيقة تحمل رسالة أبناء الهند إلى إخوانهم فى الشرق العربى ، و تحمل تمنيات أبناء البلاد العربية و عواطفهم الطيبة نحو إخوانهم فى الهند و تبحث عن الأوجاع المشتركة بين البلاد » .

و هكذا قضت مجلة « البعث » أربع مراحل من عمرها القصير و هى تتطلع و تحن و تحرص حرصاً شديداً على الوصول إلى هذا الهدف ، و بلوغ هذه الأمنية ، و تحقيق هذا الحلم الذى رأته فى أول يومها .

إذاً فالهدية التى تنتظرها من العام الجديد — و حق لها هذا الانتظار — هى الرابطة الاسلامية بين المسلمين فى العالم من جديد والمحاولة لانشائها على أسس متينة ، قوية ، راسخة .

إن هدية العام الجديد أن نجعل هذا العام عام « الرابطة الاسلامية » و نرسى دعائمها فى شجاعة و وعى و إيمان و تفكير نجعله عام « التعارف الاسلامى » بين جنود الاسلام فى كل بقعة من بقاع الأرض يكون فيه كل جندى من جنود الاسلام وثيق الصلة باخوانه المسلمين فى كل مكان خبيراً بالظروف والأوضاع التى تواجهها الدعوة فى الوقت الحاضر ، منتفعاً باخطائها و تجاربها وانتصاراتها ، مستمداً منه القوة والحرارة ، والثقة والايمان .

إن هدية العام الجديد أن نجعل هذا العام عام التعاون العملى بين الاخوان المسلمين فى كل مكان يكون فيه كل جندى من جنود الاسلام — بعد أن أصبح وثيق الصلة ، واسع المعرفة ، مهتماً

بامر الاسلام والمسلمين — باحثاً عن طرق التعاون العملى و وسائله بين حملة هذا اللواء ، و دعاة هذه الرسالة — لواء الاسلام و رسالة محمد عليه الصلاة السلام - و تنظيم هذا التعاون على أسس قوية متينة و طرق مأمونة سليمة ، من غير صخب و ضوضاء ، و دعاية و تهريج .

إن المجتمع الاسلامى لا يمكن أن ينعزل عن العالم فى أى حال من الأحوال ، لأن الدين الاسلامى يأباه ، والقرآن الكريم والسيرة النبوية ترفض هذا الانعزال والانطواء رفضاً باتاً ، والاسلام لم يكن فى أى دور من أدواره دين الأثرة والأنانية ، دين العصبية الجاهلية والتفرقة العنصرية ، دين القومية والوطنية ، ديناً ينظر إلى الشعوب والأفراد بمنظار اللون والجنس ، واللغة والوطن ، إنه دين لم يخترعه أحد من بنى آدم حتى يتحمس لبنى جنسه ، و يتعصب لقومه و وطنه ، إنه دين أنزله الله الذى خلق سائر الشعوب والأمم ، والبلاد والأوطان ، والأجناس والألوان ، و قال فى كتابه الكريم « و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عندالله أتقاكم » .

فمن البديهى والمعقول جداً أن يكون هذا الدين ديناً عالمياً ، دين الأسرة الانسانيه كلها ، و من المعقول جداً أن يكون المؤمنون به ، و حملة لوائه على أرفع مستوى من نزاهة السيرة و سمو الخلق ، والأخوة الاسلامية ، والتعاون على البر والتقوى ، و يكونوا كما قال النبى صلى الله عليه و سلم « كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو

تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

هذا ما آمنا به و صدقناه ، و لكن هنا مشكلة كبيرة . و هى أن الناس ينظرون إلى هذا الأمر باتجاهين مختلفين ،

قسم يرى بأن الجهاد والكفاح لانشاء هذه الرابطة بين المسلمين شئ لا يستحق كل هذا الاهتمام والعناية ، بل ينبغى أن يعمل كل فى محيطه و فى بيئته لا يهتم بشئ غير ذلك ،

و هذا مخالف لما جاء به الاسلام ، و نادى به القرآن ، و دعت إليه السيرة النبوية والتاريخ الاسلامى ،

و قسم لا يؤمن بهذه الفكرة السقيمة نظرياً ، و لكنه منساق معها عملياً ، فهو يعيش محصوراً فى بيئته و فى مجتمعه لا يعرف غير بيئته التى يعيش فيها والمجتمع الذى يعمل فيه ، فيعود يائساً من نهوض الاسلام فى العالم ، يائساً من الأخوة الاسلامية الكبرى التى يخفق لها قلب كل مسلم ، فيظن أن الاسلام ليس له جنود ، و ليس له مجاهدون ، و ليس له دعاة و مرشدون ، و هذا الجهل — الجهل عما يوجد فى العالم اليوم من نشاط و دعوة و جهاد و تضحية فى سبيل الله ، الجهل عمن يوجد فى العالم من شباب اسلامى نشيط يغبط بهم ، و دعاة نوروا البلاد البعيدة والبلاد المظلمة بنور الاسلام ، و رجال مخلصين أوفياء لدينهم و عقيدتهم نذروا نفوسهم للاسلام و عاشوا للاسلام — إن هذا الجهل يعود إليه بيأس مرير ، يخمد قواه ، و يحطم أعصابه ، و يظلم المستقبل أمام عينيه ، و يفقد طبعاً فى نهاية الشوط كثيراً من نشاطه و

حيويته و ثقته و أمله ،

إنها مشكلة . . . و لكنها تحل بيسر و سرعة بهذه الرابطة التى فقدناها ، و بهذا التعارف والتعاون الذى ندعو إليه ، و لذلك آثرنا أن نسمى هذا العام عام الرابطة الاسلامية والتعاون الأسلامى بين المسلمين فى العالم على اختلاف الأجناس والألوان ، واللغات والثقافات ، و عزمنا بحول الله و توفيقه على البدء فى مشروع إسلامى كبير للوصول إلى هذا الهدف الكبير ،

و ربما يجد القارئ منهاجاً عملياً لهذه الرابطة و نظامها — و شعارها العمل فى صمت و هدوء ، و اخلاص ، و تنظيم — فى هذا العدد نفسه أو فى العدد التالى والله المستعان .

المستشرق نولديكى والقرآن

فضيلة الشيخ محمد أويس الندوى

تعريب

سعيد الأعظمى

— ٢ —

لقد حصر المستشرق نولديكى خصب أرض مصر على فيضان النيل و لم يتأمل فى أن هذا الفيضان نفسه ليس إلا نتيجة المطر ،

يقول اليعقوبى : إن أرض مصر و أريافها تروى بماء النيل ، والنيل يفيض بالمطر الذى ينزل فى الصيف ،

و جاء فى الحضارة المصرية « و لا خلاف فى أن فيضان النيل إنما هو نتيجة المطر الذى ينزل فى شهر مارس فى أواسط أفريقيا التى هى منبع النيل الذى يحمل منه ماء النيل شيئاً كثيراً من الخيرات والخصب إلى بلاد مصر »

و يقول العالم المعروف المرحوم العلامة السيد رشيد رضا الذى قضى كل حياته فى مصر فى تفسيره « إن بلاد مصر لا تثنى من ماء المطر ، و يقال إن الحياة فى مصر ليست من ماء المطر

و إنما هو النيل الذى يفيض على الناس بخيراته مع أن النيل ليس فيضانه إلا من ماء المطر ، و إن المطر هو السبب الوحيد فى فيضان النيل ، حتى إذا قل المطر فى المناطق التى ينبع منها النيل لا يأتى الفيضان ، و يذكر العلامة المذكور فى هذا الصدد قول الله تعالى :

« و أنزل من السماء ماءً فسلكه ينابيع فى الأرض » ثم يقول العلامة رشيد رضا « إن الأنهار الصغيرة التى هى ينابيع النيل ليست إلا من ماء المطر ، و ينبغى لنا أن نتذكر ما جاء فى القرآن على لسان فرعون ، « أليس لى ملك مصر و هذه الأنهار تجرى من تحتى »

كما تستلفت النظر آية أخرى من القرآن فى هذا البحث جاءت فى سياق ما ذكره الله تعالى من آيات بأنه يسوق الماء إلى الأراضى القاحلة الجرز التى لا تجود بها السماء إلا قليلا جداً ، فيقول الله سبحانه و تعالى فى سورة السجدة ،

« أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم و أنفسهم أفلا يبصرون » و ذكر ابن جرير الطبرى فى تفسيره عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما معنى الأرض الجرز فقال : « الجرز التى لا تمطر إلا مطراً لا يغنى عنها شيئاً إلا ما يأتيها من السيول »

و يقول الحافظ السيوطى فى كتابه « حسن المحاضرة » إن المراد من الأرض الجرز عند جماعة إنما هو أرض مصر » و يقول الحافظ ابن كثير فى تفسيره « إن المفسرين كثيراً ما يذكرون أرض

مصر كمثال للأرض الجرز ، و لكن ليس معناه أن المراد من الأرض الجرز هو أرض مصر فقط ، و إنما أرض مصر طبعاً أرض جزر مع الأراضى الأخرى غيرها ، لأن أرض مصر لما غزرت فيها الأمطار لانهدمت البيوت والمنازل و لذلك يسوق الله تعالى إليها ماء المطر من بلاد الحبش بدل المطر الغزير فيها ،

و ذكر شيخ الاسلام الحافظ ابن تيمية هذا المفهوم فى الرسالة العرشية ، و « منهاج السنة » ما نصه ، « فالأرض الجرز لا تمطر ما يكفيها كأرض مصر لو أمطرت مطر المعتاد لم يكفها فانها أرض إبليز ، و إن أمطرت مطراً كثيراً مثل مطر شهر آزار ، خربت المساكن ، فكان من حكمة البارى و رحمته أن أمطر أرضاً بعيدة ثم ساق ذلك الماء إلى أرض مصر ، فهذه الآية يستدل بها على علم الخالق و قدرته و مشيئته و حكمته ،

ماأعجب الأمر إن الشئ الذى يستدل به نولديكى على عدم خبرة محمد صلى الله عليه و سلم هو نفس الشئ الذى يستدل الامام ابن تيمية على علم الله تعالى و قدرته و مشيئته و حكمته ،

و مما يسترعى الانتباه فى هذا البحث هو أن هذه المجاعة لم تكن فى مصر فحسب بل كانت منتشرة إلى بلاد بعيدة أخرى كذلك ، فقد ذكر القرآن قصة اخوة يوسف الذين جاءوا إلى مصر من بلاد أخرى و هم يمتارون الطعام والميرة ، كما جاء فى التوراة مصرحاً بأنهم جاؤا من كنعان إلى مصر لجلب الطعام ، و كذلك كان كثير من سكان بلاد مختلفة يأتون إلى مصر لجلب

الميرة والطعام ، و إن التاريخ يشهد بأن هذه المجاعة وصلت إلى بلاد اليمن فقد ذكر ريورند فاستر فى تاريخه الذى ألفه بالانجليزية و سماه بجغرافية العرب ، إنه ذكر باشارة إلى ابن هشام « إن قبراً فى بلاد اليمن نبش من أجل فيضان فاذا فيه جثة إمرأة تلبس أنواعاً من الحلى والزينة فقد كان فى عنقها سبعة عقود من اللآلى ، و أسورة فى يديها و رجليها و سبعة خلاخل فى كل منها ، و أصابعها كانت متحليه بخواتيم من فص ثمين ، و كان عند رأسها صندوق مملوء بالذهب والمال ، و وجدت فيه لوحة مكتوبة فيها خمسة أبيات ، بعد الفقرة الأولى نذكرها فيما يلى ،

« باسمك اللهم إله حمير »

١ - أنا تاجة بنت ذى شقر بعثت مايرنا إلى يوسف فأبطأ علينا فبعثت لاذتى ،

٢ - بمد من ورق لتأتينى بمد من طحين فلم تجده ، فبعثت بمد من ذهب ،

٣ - فلم تجده فبعثت بمد من بخرى فلم تجده فأمرت به فطحن ،

٤ - فلم انتفع به فاقتفلت فمن سمع فليرحمنى ،

٥ - و أية إمراة لبست حلياً من حليي فلا ماتت إلا ميتتى ،

إن هذه اللوحة تشهد بأن مجاعة مصر عمت حتى وصلت إلى اليمن كما أن التوراة تصرح بذلك و تؤكد أن المجاعة لم تكن محدودة فى بلد دون بلد و إنما كانت عامة شاملة ، و إليك بيان هذا التصريح ، فى آيات من التوراة ،

* لقد انتهت سبع سنوات الرفاهية والرخاء وابتدأت سبع سنوات الشدة والمجاعة ، كما أخبر بذلك يوسف ،

* و لما عمت المجاعة فى الأرض كلها كان فى مصر طعام و مؤونة ،

* و لما استولى الجوع والبؤس على أهل مصر استغاثوا من فرعون فقال لهم اذهبوا إلى يوسف واسمعوا و أطيعوا أمره ،

* و عمت الدنيا مجاعة ، و فتح يوسف خزائن الطعام ليبيعه من أهل مصر ، لأنهم كانوا فى حاجة شديدة إلى الطعام ،

* و جاء أهل مصر إلى يوسف ليشتروا منه الطعام لأن المجاعة كانت عامة فى مصر و خارجها ،

أ رأيت كيف تصرح التوراة بحالة المجاعة وانتشارها فى مصر و خارجها ، و بذلك تتضح مسئلة المطر فى أرض مصر لأننا إذا اعترفنا بأن مصر كانت لا تمطر عليها الأمطار فلم تكن الدنيا كلها كذلك فى ذلك الحين ، و هذا هو المفهوم من القرآن عند ما يقول و « فيه يغاث الناس » فان كلمة « الناس » فى الآية لا تختص بأهل مصر فحسب و إنما هى كلمة تعم الناس كلهم ،

و بصرف النظر عن جميع هذه الاستشهادات ينبغى لنا أن نتدبر فى آيات القرآن حتى نعترف باعجازه و صدقه قبل أن ننتقد عليه ،

إن آية التوراة المذكورة صرحت لنا بأن مصر كانت فيها رفاهية و رخاء فى حين أن كان أهل الدنيا فى مجاعة شديدة ،

و مما لا شك فى أن هذه الرفاهية فى مصر لم تكن إلا من فضل يوسف عليه السلام و تأويله لرؤيا العزيز ، فقد ورد فى تأويله « تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه فى سنبله إلا قليلا مما تأكلون » و هذا التأويل جاء كانذار لأهل مصر حتى تنبؤا للمستقبل و جلبوا لهم طعاماً ، أما أهل البلدان الأخرى فقد كانوا فى غفلة من ذلك و لم يعدوا لهم أى عدة من الطعام والمؤنة ،

إذن . . . . فلنفكر فى أن كلمتى « يغاث » و « يعصرون » هما صيغتا الغائب فقط ، أما الكلمات الأخرى فيه و هى « تزرعون » « حصدتم » « تأكلون » « تحصنون » فكلها صيغ المخاطب ، والخطاب فيها لأهل مصر الذين استفادوا من هذا التأويل بالنسبة للآخرين ،

فلماذا هذا الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ؟ والسبب الظاهر أن كلمتى « يغاث و يعصرون » كانت لهما علاقة بأهل البلدان الأخرى أيضاً و لذلك وردتا بصيغة الغائب حتى يعم المفهوم ، ولا تتبادر أذهان بعض الناس أمثال « نولديكى » إلى أن أرض مصر إذا لم تكن ذات أمطار فكيف وصفها القرآن بالغيث ،

أما صيغ الخطاب فتخص أهل مصر لأنهم هم الذين كانت لهم علاقة بالزراعة والحصد و جمع الطعام والمؤنة هناك ،

(*)

الاسلام بين الاستعمار والشيوعية

بقلم

عبدالمنعم محمود خطاب

ممثل الجامع الأزهر والمؤتمر الاسلامى

فى كلكته

« وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً ،

أيها التائق لنصر دين الله ، أيها المقدم روحه بين يدى مولاه ، هنا الحكمة والرشاد هنا العدل والسداد ، هنا نشوة البذل و لذة الجهاد ، فلتسارع إلى الكتيبة الخرساء و لتخضع تحت راية سيد الأنبياء ، و ليضمك معسكر الاسلام حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله ،

لقد عاش الاستعمار الانجليزى حقبة طويلة من الزمن على أرض شبه القارة الهندية كما عاش فترة على أر مصر ذاق خلالها طعم خيرات هذه البلاد و رأى مقدار ما تدره أرضها من ثروات

طائلة و خير عميم ، و لما درس المستعمرون طباع أهل هذه البلاد و فكروا حتى نجحوا نجاحاً منقطع النظير فى تغيير مجرى الفكر الاسلامى والقضاء على وحدة المسلمين ،

نظر المستعمرون نظرة فحص و تدقيق إلى المسلمين و دينهم ، فوجدوا أن المسلم ذو عاطفة دينية جبارة يحركه الدين و يدفعه إلى الهلاك دفاعاً عن دينه و وطنه و ماله و عرضه ، استقر فى أذهانهم أنهم لن يتمكنوا من حكم المسلمين إلا بالقضاء على هذا الدين خاصة ، و قد رأت أعينهم القرآن مليئاً بالأوامر الصادرة إلى المسلمين كقول الله تعالى « و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم » و قوله « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة » ،

لقد فكر المستعمرون كثيراً فى هذا الأمر و أخيراً سلكوا منهجين فى سبيل بلوغ هدفهم و تحقيق آمالهم فى الوطن الاسلامى الكبير ،

أولا : العمل على أضعاف الاسلام فى نفوس المسلمين - و عن طريق أنصارهم من المسلمين الذين باعوا ضمائرهم و دينهم لقاء ثمن رخيص استطاعوا أن يغيروا الاسلام فى نفوس المسلمين إذ غرسوا فى نفوسهم أن الاسلام ديناً فقط ، و أنه لا صلة للاسلام بالسياسة و أن فرضية الجهاد إنما كانت على عهد محمد صلى الله عليه و سلم ثم نسخت بموته و غير ذلك مما يبرأ منه الاسلام و تأباه الشريعة الاسلامية الصالحة لكل زمان مكان ، و من هذه الخرفات استطاع

الاستعمار أن يجعل منها جدلا كبيراً ، و مناظرات طويلة ، شغلت أذهان المسلمين عشرات السنين بينما المستعمرون ينهشون لحومهم و يبتزون أموالهم و يميتون روح الوطنية فى نفوسهم ، ثم هم بعد ذلك ينشئون جيلا إسلامياً متحرراً من أبناء المسلمين عن طريق ثقافتهم و مدارسهم التى جعلت هناك هوة بعيدة المدى بين شباب الاسلام و دينه كما غرست فى نفوسهم أن الاسلام دين لا مدنية فيه و لا حضارة و أنه دين خشونة و تأخر و انحطاط .

ثانياً : بهذا استطاع الاستعمار أن يضعف الاسلام فى نفوس المسلمين و لكنه رأى أن يشتت شملهم و يفرق جموعهم حتى يكون القضاء عليهم سهلا يسيراً ، لذا عمد إلى تفرقة صفوفهم باسم الدين إذ أنه جعل من المسلم الحنفى المذهب شخصاً يعادى أخاه الشافعى كما جعل من كلا المذهبين أعداء لأهل السنة والجماعة و لم يقف أمر الفرقة عند هذا الحد بل إنه أوجد الطائفية فى شتى صورها و شجعها بالمال حتى يبلغ ما تصبو إليه نفسه فخلق من ذلك قادرى و من هذا نقشبندى ثم جعل من ثالث ديوبندى و من رابع بريلوى و غير ذلك من المذاهب والطرق والطوائف التى لا يحصيها عدد لا يمكن أن يوجد لها مثيل فى أى بلد إسلامى . و هكذا أصبح الصف الاسلامى الذى وحده محمد صلى الله عليه و سلم صفوفاً متعددة هزيلة ضعيفة لا حول لها و لا قوة إلا ما يحدث بينها من جدل فى أتفه الأمور و مناظرة فى أبسط المسائل ثم بعد ذلك ترى الأصول الحقيقية الدين و قد

هدمت ، و أركانه و قد انهارت ، إذا انشغل المسلمون بالفروع فتركوا الأصول و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم .

هذا ما صنع الاستعمار فى سبيل القضاء على الاسلام والمسلمين إذ جعل الأخ يكره أخاه والابن يبغض أباه و كل ذلك كى يستطيع الوصول إلى مآربه الشخصية من اغتصاب للثروات واستيلاء على الخيرات واحتلال للبلاد .

أما الآن و قد تحررت بلادنا من الاستعمار فلابد و أن نحرر عقولنا من الأفكار الاستعمارية التى علقت بأذهاننا زمناً طويلا ، ولنعلم اننا نحن الدول المستضعفة والمسلمين على وجه الخصوص نعيش الآن على مفترق الطرق فنحن الآن بين كتلتين إحداهما شيوعية والأخرى استعمارية ، و كل منهما تسعى إلى أن تكون سعيدة فى أرض المسلمين مستذلة لهم مغتصبة لخيراتهم و سبيلنا فى تحرير عقولنا و أفكارنا و بلادنا واضح وضوح الشمس والطريق مملوء بالنور يضئ أمامنا سبل الوصول إلى مجدنا الأول بين لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ قال « و قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً كتاب الله و سنتى » .

فيأيها المسلمون فى كل بقاع الأرض نبذاً للخلاف و تفقهاً فى الدين و فهماً سليماً لدستور الاسلام الذى أنزل على محمد ليكون بتطبيقه ديناً و دولة فى آن واحد ، و حرصاً على أوطانكم من أن تغتصب حتى يعود إليكم مجدكم الأول فتنشروا المدنية الحقة والحرية والسلام فى ربوع هذا العالم من جديد ، واعتصموا

بحبل الله جميعاً و لا تفرقوا ، ثم بعد ذلك ، اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءاً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا .

إلى القراء

نلتمس من قرائنا أن لا يفوتهم ذكر رقم الاشتراك عند كل مراسلة ، كما نطلب منهم أن يزودونا بآرائهم فى هذه المجلة بكل صراحة ، و نعتذر إليهم عن هذا التأخير فى ظهور الأعداد والله الموفق والمعين والهادى إلى سواء السبيل ،

الاسلام والمسلمون فى الولايات المتحدة

بقلم

الأستاذ حسينى محمد جابر

مساعد مدير المركز الاسلامى - واشنطن

إن عدد المسلمين فى هذه البلاد غير معروف بالتحديد و هناك من يقدره بربع مليون و من ينزل به إلى خمسين ألفاً ، و لكننا نعتقد أنه لا يزيد على مائة ألف و هم منتشرون فى المدن الكبرى من شرق البلاد . و لا سيما « دترويت » و « توليدو » و « شيكاغو » و « نيويورك » و « فيلاديفا » و « بفلو » ثم فى الغرب قبل « لوس انجلس » و « سان فرنسيسكو » و « ساكرمنتو » كما توجد جاليات كبيرة أيضاً فى بلدان ولايات « أيوا » و « متشكان » و « ادهايو » و نيوجرسى » و « نورت كارولينا » و « كنتكى » و ثرجينا » و « ماريلان » و « ينسلفاينا » .

و أكثر المسلمين من المهاجرين الذين قصدوا هذه البلاد من زمن بعيد للبحث عن الثروة والقدام منهم لا يزالون يعرفون اللغة العربية و كثيراً من مسائل الدين ، أما الناشئة

الذين ولدوا فى هذه البلاد و تعلموا فى المدارس الأمريكية فيحتاجون إلى مجهود كبير يجعلهم على صلة بتراث آبائهم و تعاليم دينهم .

و يوجد بين الزنوج الأميريكيين عدد لا بأس به من المسلمين و لكنهم فى حاجة إلى مجهودات كبيرة لتعليمهم تعليم الدين الصحيح ، و من بين هؤلاء مهاجرون أيضاً و لكن جمهورهم اعتنق الاسلام لأنه الدين الذى يرد عليه كرامته كانسان و يجعله زميلا لأى إنسان آخر دون تفريق عنصرى كما يوجد بين الأمريكيين غير الملونين و غير المهاجرين من قبل الاسلام نتيجة للاقتناع الشخصى والايمان العقلى ،

و لكل هذه الطوائف جمعيات بعضها قوى مؤسس و بعضها قصير العمر ضعيف الأهداف ، والجمعيات الكبيرة التى توجد فى نواحى أهلة بالمسلمين تنشئ مساجد يلحق بها فصولا للاولاد لتعليمهم الدين فى أيام الآحاد ، و أماكن أخرى للاجتماعات العامة ، و أهم تلك المساجد مسجد دترويت ، و بتلك المدينة أيضاً ناد خاص و مكان للصلاة يقصده الشيعة من سكانها ، و هى من أكبر المدن العامرة بالمسلمين إذ يزيد عددهم على اثنى عشر ألفا ثم مسجد توليد و ، ثم مسجد سيدر رابيدس بولاية أيوا و هو أول مسجد أسس فى تلك البلاد ، ثم مسجد ساكر منتو بولاية كالفورنيا الذى أسسته الطائفة الباكستانية بتلك المدينة . و هناك أماكن مخصصة للعبادة والاجتماعات فى بفلو ثم فى « فيلاديفا »

برياسة السيد ناصر احمد الزنجى المسلم ، و يفكر مسلمو بولتيمور قريباً فى تخصيص مكان للصلاة و أنواع النشاط الاسلامى الأخرى و هناك مسجد فى كليفلا بولاية أوهايو و مسجد فى تبريج بولاية بنسلفانيا ،

و للألبانيين جمعيات كثيرة يخصصون منها أماكن للصلاة و تدريس الدين للأطفال ، و أهم هذه الجمعيات هى الجمعية الألبانية الأمريكية بكثير من أنواع النشاط الاسلامى و تصدر بعض جمعياتهم مجلات و نشرات دورية إسلامية ، و أهم هذه (جمعية الطلبة المسلمين) بجامعة متشيكان فى آن أربور بولاية متشيطان ، و يقدر عدد الطلبة المسلمين فى هذه الجامعة بنحو ٢٦٠ طالباً ثم (الجمعية العالمية للطلبة المسلمين) بجامعة ولاية أوكلاهوما فى مدينة ستيل ووتر بولاية أوهلاهوما ، ثم « جمعية الطلبة المسلمين » بجامعة الينوى فى أورباما بولاية الينوى و غير ذلك ،

و تكونت فى الشهر الماضى جمعية للطلاب فى واشنطن واستأنفت نشاطها ،

أما أهم الجمعيات الاسلامية فى هذه البلاد و أكبرها فهو (اتحاد الجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة و كندا) و يختار رئيسه كل عام ، و أشرف عليه فى هذا العام السيد قاسم علوان القاطن فى توليدو بولاية أوهايو ، و هذا الاتحاد على اتصال بكثير من الجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة و كندا ،

و فى صيف كل عام يقوم الاتحاد بدعوة أعضاء الجمعيات الاسلامية فى كندا والولايات المتحدة و سفراء الدول الاسلامية و كبار الشخصيات غير الاسلامية إلى مؤتمر عام تلقى فيه المحاضرات و تعقد جلسات للنقاش حول مشاكل المسلمين فى هذه البلاد ، و يصحب ذلك نشاط اجتماعى خاص بالشباب والعائلات التى تقصد قصر المؤتمر من جميع أنحاء البلاد ، و قد عقدت الجمعية حتى الآن مؤتمرات سنوية آخرها كان فى صيف ١٩٥٩ فى متشكان .

و ينص قانون هذه الجمعية على أن هدفها توحيد المسلمين فى البلدين ، و أن تكون فى أرجاء البلاد لجانا لترفع مستوى المسلمين الخلقى والعقلى ، و أن تراقب و توجه حاجات المسلمين الدينية و تسعى إلى توجيههم بأمور دينهم و أن تسعى للتعريف بتعاليم الاسلام و الثقافة الاسلامية لدى غير المسلمين من سكان البلدين ، و أن تزود المسلمين بالتسهيلات التى تتطلبها حياتهم الدينية والثقافية مثل المساجد والمراكز الثقافية و غير ذلك و أن تصدر من النشرات ما يحقق كل هذه الأهداف .

و يوجد بجوار هذا الاتحاد جمعيات إسلامية خاصة تقوم بجهود طيبة و أن بعضها ينقصها الرجال المثقفون بالثقافات الاسلامية الوافية و أهم هذه الجمعيات « الجمعية الاسلامية الأمريكية » فى توليدو بولاية أوهايو ، و كان يشرف على الناحية الدينية فيها السيد كامل عود تشر من خريجى الأزهر فكان يقوم بالامامة فى مسجدها و بتعليم أولاد المسلمين و لكنه ترك الجمعية لبعض الأسباب ، ثم

« مجلس دترويت الاسلامى » فى دترويت برئاسة السيد شارلس علوان . ثم « جمعية الأخوة الاسلامية العالمية » برئاسة ناصر أحمد فى فلادلفيا . ثم « الجمعية الألبانية فى دترويت » برئاسة السيد وهبى إسماعيل من خريجى الأزهر و له نشاط ملحوظ ، و يصدر مجلة شهرية هذا فى القسم الشرقى فى البلاد أم القسم الغربى فأهم الجمعيات فيه « المركز الاسلامى الذى أسس سنة ١٩٥٥ و يقوم هذا المركز بنشاط غير دائم مرتبط بالمناسبات الدينية الهامة مع اجتماع شهرى يشتمل محاضرات و اجتماعات عائلية و مناقشات كما يقومون بدراسات أسبوعية لأطفال المسلمين ، ثم « جمعية المسجد الاسلامى » فى ساكرمنتو بكاليفورنيا ، و (الجمعية الاسلامية لأمريكا) فى لوس انجلس و (المركز الاجتماعى الاسلامى) بلوس انجيلوس أيضاً ، و (جماعة الاسلام بسان فرنسسكو) و يهدف أحد المسلمين فى فينيكس بولاية اريزونا و يسمى الدكتور مبارك على خان فى تاسيس مركز إسلامى هناك و يحاول جمع المال اللازم له .

كما توجد مؤسسات أخرى غايتها خدمة أهداف القضية العربية عامة و لكنها مع ذلك تقوم بنشاط إسلامى فى شتى المناسبات و من هذه الجمعيات (اتحاد المؤسسات المراكشيات) فى نيوهافن بولاية كونتلت و (البيت المراكشى الوطنى) فى نورفك بولاية كونكت ، ثم (مؤسسة الطلبة العرب) فى الولايات المتحدة و مقرها مدينة نيويورك ثم (الجمعية الهاشمية) فى ديربورن

بولاية متشيكان ،

أما الأحمدية هنا فلهم نشاط ملموس أيضاً و لا يوجد عدد دقيق لهم فى هذه البلاد و رؤسائهم لا يتكلمون عن هذا العدد ، و لكن يبدو أنه عدد قليل ، بالنسبة لما ينفق على الدعوة و بالنسبة لقدمها فى هذه البلاد ، لأنها توجد هنا من أربعين سنة تقريباً و لا يتجاوز عددهم بضعة آلاف ، و لهم مراكز تبشير فى فى شيكاغو بولاية الينوس سانت لويس بولاية ميسورى بتسبرج بولاية بنسلفانيا ديتون بولاية اوهايو ، لوس انجيلوس بولاية كاليفورنيا كانساس سيتى بولاية ميسورى ، سيلووكى بولاية و سكونسين سنسناتى بولاية اوهايو ، كليفلان بولاية اوهايو دترويت بولاية متشيكان و يقسم الأحمدية مناطق عملهم فى هذه البلاد إلى أربعة أقسام ،

١ — دائرة الغرب الأوسط و مقرها شيكاغو و يرأسها ألمانى مسلم يسمى كونزى درس فى باكستان ١٢ سنة ، و فى منطقته يوجد خمس أو سدس جماعات الأحمدية متفرقة بالغرب الأوسط و على كل جماعة يوجد إمام و معلم ينتخبه الأعضاء المحليون على أساس معرفة الصلاة والتعاليم الاسلامية عموماً والأحمدية على الخصوص ،

٢ — الدائرة الشرقية و مقرها نيويورك و يرأسها رجل يسمى عبدالقادر متخرج من جامعة البنجاب فى باكستان . و حاصل على شهادة مولوى فاضل و هذه ترعى ولايات نيويورك

و نيوجرسى و ماستشوستس ، و كونتكت ،

٣ — دائرة الشمال والشمال الغربى و مقرها فى تبسبرج بولاية بنسلفانيا و يرأسها الآن سيد جواد على و هو خريج جامعة بنجاب أيضاً ، و هذه الدائرة ترعى ولايات متشجان و وست وجنيا و بنسلفانيا و اوهايو و ميسورى ،

٤ — الدائرة الغربية و مقرها هوليود بلوس انجيلوس بولاية كالفورنيا وكان يرأسها شكر حسين الذى نقل أخيراً إلى بيت الدعوة فى واشنطن ـ العاصمة ، والآن يقوم عليها أمريكى من أتباع الأحمدية ،

وكل هذه الدوائر تتلقى الأوامر من (بيت الدعوة) فى واشنطن العاصمة الذى يقوم فى الوقت نفسه بمهمة طبع النشرات والكتب ، و تصدر الطائفة مجلة SUN RISE وكثيراً من الكتب والمجلات كما تطبع ترجمات للقرآن وضعها الأحمدية منها ترجمة إلى الانكليزية لمولوى شير على و ترجمات بالألمانية والهولندية والأسبانية وضعها الأحمديون فى هذه البلاد التى تتكلم هذه اللغات ، و عندهم تفسير للقرآن بالانجليزية يتعرض لمعتقداتهم الخاصة بالمسيح والمسيح الموعود و نحو ذلك بالتفصيل ، و يعدون الآن تفسيرات باللغات المختلفة و يتلقى بيت الدعوة كغيره من البيوت فى الأقطار الأخرى الأوامر من المقر الرئيسى للأحمدية فى بلدة (ربوه) فى غربى الباكستان و على رأسه ميرزا بشير الدين محمود أما أمورهم المالية فهى مستمدة من اشتراكات الأفراد

و من الطائفة فى باكستان ، و يوجد بجوار هذا كله طائفة أخرى تتبع « أليجا محمد » ظهرت سنة ١٩٢٥ إلى سنة ١٩٢٩ وكانت تعرف « بمعبد أمريكا العلمى المغربى » و مؤسسها زنجى يدعى دور على ، و هذه الجماعة عقدت أول إجتماع رسمى لها فى شيكاغو سنة ١٩٢٥ فى حى يسكنه الزنوج و قد أخبر (دور) أتباعه أنهم من نسل قبيلة مغربية قديمة و على ذلك فلا صلة لهم فى البيض ، و على الزنوج أن يعرفوا أصلهم القديم و يعتنقوا الاسلام دين أجدادهم . و بعد أن بدأت هذه الدعوة على أساس دينى عنصرى إتخذت فيما بعدها شكلا مادياً و أصبح قادتهم يبيعون أنواعاً من العطور و نحوها باعتبارها بلسماً يشفى كل الأمراض ، و يكرر (أليجا محمد) فى كثير من خطبه أنه و أتباعه ليسوا رعايا (لهذه الدولة الملعونة) أمريكا و أنه لا علم لهم إلا علم الاسلام ، و يتخذون علماً احمر به نجمة و هلال أزرق و به حروف ترمز إلى الحرية والعدالة والمساواة ثم كلمة إسلام فى أسفل العلم ، و لهم كلمات رمزية تستعمل كإشارات لاختيار محلات إجتماعاتهم ، و يقال إن لهم قرآناً خاصاً مكتوباً مع أنهم يدعون أنهم يستعملون ترجمة معانى القرآن للسيد يوسف على ، و هم يعتقدون أن أليجا وحده هو الذى يستطيع أن يبين القرآن و يفسره ،

و أول المعابد التابعة لأليجا محمد بنيت فى شيكاغو و ميلووكى فى سنة ١٩٢٢ أما الآن فيدعون أن لهم نحو ٢٠ معبداً فى

أرجاء البلاد و على كل معبد رجل معين من قبل أليجا محمد نفسه و يلحق بمعبد شيكاغو مدرسة و كلية ، و لكنها غير معترف بها من قبل مجلس التعليم بالولاية و يتعلم فيها التلاميذ الدين والمعلومات المدنية العامة ، و هذه الكلية تعرف بكلية الاسلام و بها نحو ٧٠٠ تلميذ .

و يفكر أليجا محمد الآن فى بناء « مركز إسلامى » يتكلف نحو خمسة ملايين دولار ليقيم مسجداً و جامعة و قاعة محاضرات و أمكنة احتفالات و نحو ذلك ، و قد اكتشفت المخابرات العامة فى أثناء الحرب الأخيرة و قبلها أن هذه الحركة تتسلم معونة مادية من المخابرات اليابانية ، و لكنهم الآن يعتمدون على التبرعات الفردية من الأتباع و أثمان بطاقات العضوية و على إيراد الحفلات و بعض المشروعات التجارية والصناعية التى يديرها الأتباع .

عصر نبذ الاله الواحد

فوقع فى شرك آلهة شتى

للأستاذ فتحى عثمان

— ٢ —

و إذا كانت الحضارة المادية قد نصبت للافراد آلهتهم التى لا يخطئونها فى قصد ، و لا ينفكون من ربقتها فى سلوك ، فان لهذه الفلسفة المادية « غيبها » الذى يحاول أن يرضى فى الانسان أشواقه الخفية . . . . أو يحاول الانسان باستسلامه لهذا الغيب أن يرضى أشواقه الخفية .

كتب جوستاف لوبون عن الأصبغة الدينية التى تصبغ بها عقائد الجماعات ، يقول : « و لهذا الشعور مميزات بسيطة جداً و هى عبادة موجود افترض سموه و خشية ما يعزى إليه من القدرة والانقياد الأعمى لأوامره و تعذر الجدال فى تعاليمه ، والرغبة فى نشر هذه التعاليم و عد كل من يرفض اعتناقها عدوا ، و يظل ذلك الشعور الدينى من جوهر واحد على الدوام ، سواء أطبق على

إله خفى أو على صنم حجرى أو على مطلب أو فكر سياسى ، و تجد فى ذلك الشعور ما فوق الطبيعة و ما هو معجز على السواء ، والجماعات تلبس مثل هذه القدرة الدينية ما يغريها على التعصب من صبغة سياسية ، أو زعيم منصور حيناً من الزمن ، و لا يكون الأنسان متديناً إذا عبد إلهاً فقط ، بل يصبح متديناً أيضاً عند ما يضيع جميع منابع نفسه و جميع انقيادات إرادته فى خدمة قضية أو موجود غداً غاية المشاعر و رائدها و يمكن أن يقال أذن : إن جميع المعتقدات ذات صبغة دينية . . .

لا بد للجماعات من دين ، و لا تستقر المعتقدات السياسية والالهية والاجتماعية بالجماعات إلا باكتسابها شكلا دينياً على الدوام فيكون به فى حمى من الجدل ، و لو أمكن حمل الجماعات على الالحاد لاكتسب هذا الالحاد ما فى الشعور الدينى من شدة تعصب ولأضحى فى وجوهه الظاهرة ضرباً من العبادة بسرعة . و لنا فى تطور المذهب الوضعى مثال طريف على ذلك : و يشابه هذا المذهب ذلك العهد من NIHIISRE الذى روى « دستويفسكى » لنا قصة فقد سطعت أنوار العقل على هذا الغرض ذات يوم فحطم صور الآلهة والقديسين التى كانت تزين هيكل معبده الصغير ، و أطفأ الشموع و لم يبدد من الوقت ثانية ! ! . . . فأحل محل الصور المحطمة كتب بعض الفلاسفة الملحدين كبوخر و مولشوت ثم أشعل الشموع ثانية بورع ! ! .

أجل : لقد تحول موضوع معتقداته الدينية ، و لكن أ يمكن

أن يقال : إن مشاعره الدينية تغيرت ؟ ؟ ! . (١)

هذه الحقيقة التى أبرزها الفيلسوف لوبون يقررها علم النفس بالنسبة للفرد ، و علم الاجتماع بالنسبة للمجتمع على السواء ،

يقول الدكتور عبدالمنعم المليحى عن نفسية المراهق .

« و نحن نعلم أن المراهق - برغم إطلاقه العنان لتفكيره و استطلاعه ، يرى العالم من خلال مشاعره و تصوراته . . . واكتساب بعض العلم بالعلوم والفنون المختلفة دون أن يتمثلها تمثلا كافياً يضع تحت تصرفه مادة يستغلها فى الجدال والمحاجة ، فيتلاعب بالألفاظ الضخمة ، و يكلف بالصيغ والتراكيب و يتشدق بالمصطلحات العلمية والفلسفية ، و يتوهم المراهق أن فكره معين لا ينضب فى حين أن كآبته تكشف عن الضحالة والافتقار إلى وضوح الفكر . . و لذلك ما كاد يقع على مبدأ علمى أو مذهب فلسفى يرضى تطلعه و نزعته إلى التحرر ، حتى يتحمس له تحمساً هو أقرب ، إلى التعصب ، منه إلى الفكر العلمى الرزين ، فان كان يفيد من الثقافة العلمية الموضوعية أو الأفكار الفلسفية المتحررة ، فهو لا يفيد اتجاهاً موضوعياً أو منطقياً فى التفكير ، بل يفيد منها ما يؤيد طموحه إلى عقيدة مطلقة و رأى نهائى ، و ليس يخاف علينا انتشار كتب و آراء بعينها بين جمهور المراهقين فى الشطر الأخير من المراهقة من أمثال داروين و نيتشة و ماركس ، و ليس يخاف كذلك كيف

(١) روح الجماعات ترجمة زعيتر ص ٦٨ - ٧٠ .

أن كتابات هؤلاء كانت لدى بعض المراهقين بمثابة كتب مقدسة تحتل فى نفوسهم ما تحتله الكتب السماوية لدى المؤمنين من مكانة رفيعة .

و نحن نجد الدليل على ذلك من مذكرات رجل مثل (سلامة موسى) فهو يقول : (... ولكنى أذكر أنى و أنا دون العشرين أحسست أن نظرية التطور تأخذ مكاناً دينياً فى نفسى ، و أنها قد حملتنى واجباً روحياً ، و قد نما هذا الواجب فى نفسى إلى واجبات (١) و هكذا يشغل الفرد (الفراغ النفسى) و يسد (الجوعة الروحية) بأى بديل يستغرقه نفس الاستغراق ،

و كذلك الأمر بالنسبة للمجتمع أيضاً ،

« مجلة الأزهر »

(١) تطور الشعور الدينى عند الطفل والمراهق ص ٣٠١ - ٣٠٢ .

نقد و تعريف لكتاب

« آل سعود »

تأليف الأستاذ أحمد على

مكة المكرمة

إن كتاب « آل سعود » الذى أخرجه الأستاذ أحمد على المدرس بمدرسة الأمراء آل سعود بالرياض سابقاً ، حول بحث شامل فى تاريخ آل سعود قديماً و حديثاً - كما يظهر بالاسم - و يشتمل على ملخصات تاريخية قيمة من فخر التاريخ الاسلامى إلى ظهور آل سعود و قيام المملكة العربية السعودية فى الحجاز .

كما يبحث هذا الكتاب عن تاريخ الحركة الاصلاحية التى قام بها الامام الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، والتى كانت كجزء متمم لتاريخ آل سعود و ما كان بها من أثر عميق فى الجزيرة العربية و خارجها .

و قد زين الأستاذ أحمد على هذا الكتاب بتحقيقات جديدة عن هذه الحركة الدينية العامة ، و عن منشأ كلمة « الوهابية » و تاريخها ، و كيف انتشرت فى الناس أخطاء و ظنون نحو الوهابية ، و هذه التحقيقات تزيح الستار عن وجه الحق الذى لا يزال حقاً منذ يومه الأول ، والتى تستطيع أن تغير وجهات أنظار كثير من الباحثين الذين ينشدون الحق لأجل الحق فحسب ،

إن الكتاب يحتوى على عشرين فصلا و ثلاثه أدوار من تاريخ آل سعود فالفصل الأول يبتدئ من تاريخ الجزيرة العربية فى القرن الثانى عشر الهجرى و ظهور الامام محمد بن عبدالوهاب ، و هذا هو الدور الأول الذى يمتد إلى قيام الحكومة العثمانية ، ثم يبتدئ الدور الثانى و ذلك من عصر الامام تركى بن عبدالله بن محمد بن سعود و ينتهى إلى انتهاء عصر الامام فيصل أما الدور الثالث فيبتدئ بظهور الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الذى لا تزال تمتد أيامه ، و قد وصل إلى عصر جلالة الملك سعود المعظم ،

و على كل حال فان الكتاب مهما كان مختصراً و لكنه قيم جداً فان المصادر التى اعتمد عليها المؤلف مهمة و موثوق بها عند جميع طبقات أهل العلم و ذلك مما يزيد قيمة هذا الكتاب و يجعله مرجعاً مهما لتاريخ آل سعود و حركة الامام الشيخ محمد بن عبدالوهاب والدور العظيم الذى أراد هذا الامام فى تكوين نهضة إصلاحية و تجديد دينى خفى على كثير من الباحثين والعلماء و سبب لهم سوء الظن بهذه الحركة الاصلاحية العامة

و أملى من القراء أن لا تفوتهم مطالعة هذا الكتاب حتى يلموا بتاريخ آل سعود و بحركة الامام محمد بن عبدالوهاب إلماماً صحيحاً ، و و يستفيدوا منه فى جزء كبير من تاريخنا الاسلامى العربى ،

و إننى إن أهنئ المؤلف على إخراج هذا الكتاب القيم أقول أن الكتاب لو طبع على ورق متين أبيض لكان جديراً به ، و نرجو أن الطبعة الثانية تصدر أحسن و أرقى من الطبعة الأولى ،

سعيد الأعظمى الندوى